

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

@ 413 @ أبي الصيف وأبو المفاخر البيهقي إمام الروضة الشريفة وتلى عليه سليمان بن خليل العسقلاني لحفص عاصم وحدث بالحرمين وجاور حتى مات بمكة وهو معدود في مشيخة الحرم بها وفيها مات قال ابن الديني في ذيله لتاريخ بغداد أظنه جار لنا وكان حيا في سنة تسعين وخمسائة قال الفاسي في مكة وجدت على حجر بالمعلاة هذا قبر الشيخ الصالح الإمام فخر الدين محمد بن أحمد بن حسين ويعرف بجونكار الشجري فهو هذا وتسمية جده مخالف لما سبق وإني أعلم وقد ذكره كل من الديني وابن النجار في ذيلهما وقال ثانيهما إنه سافر البلاد وحج وأقام بمكة والمدينة مجاورا إلى حين وفاته وكان من أعيان مشايخ الصوفية وأحد عباد الله الصالحين حدث بشيء يسير عن الحافظ أبي موسى المديني سمع منه جماعة من الأئمة ورووا عنه .

3604 محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى بن عساس بن يوسف بن علي بن عثمان الحافظ الجمال أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي العبدي الساعدي المدني الشافعي المؤذن بالحرم النبوي ووالد الحافظ العفيف عبد الله ويعرف بالمطري كان جده خلف من الطور فانتقل منها إلى المطرية فولد له أحمد وانتقل إلى المدينة ثالث ثلاثة لخلوها حينئذ من عارف بالميقات فعرف بالمطري وولد له صاحب الترجمة بها سنة ثلاث وسبعين وستمائة كما جزم به ابن فرحون وفي سنة إحدى وسبعين وستمائة كما جزم به جماعة منهم البدر بن فرحون ثم شيخنا في درره غير مقتصر عليه بل ذكر في آخر الترجمة أنه سنة ست وسبعين وهو الصواب لوجوده كذلك بخط ولده ووصفهم له في طبقة تاريخها سنة ثمان وسبعين بالحضور وأحضر بها على أبي اليمن بن عساكر مصنف إتحاف الزائر ثم سمع منه ومن غيره كخلف بن عبد العزيز القتيوري سمع عليه الشفا بل قدم مصر مرارا وسمع بها من الدمياطي ولازمه كثيرا والشهاب الأبرقوهي في آخرين وحدث وسمع عليه إتحاف الزائر محمد بن محمد بن يحيى الخشبي وعبد الله وعلى أبناء محمد بن أبي القاسم بن فرحون وخلف والده في رئاسة المؤذنين بالمسجد النبوي وكان من أحسن الناس صوتا وناب في الحكم والخطابة هناك وكان إماما عالما مشاركاً في العلوم عارفاً بأنساب العرب له يد في ذلك مع زهد وعبادة وشعر رائق وفضائل جمّة وصنف للمدينة تاريخاً مفيداً وممن لقيه بالمدينة وسمى جده خلفاً بالتكبير أبو عبد الله بن مرزوق وقال قرأت عليه الكثير ووصفه شيخنا الإمام جمال الدين قال وكان أحسن رجال الكمالات في وقته وإنه سمع بقراءة العلم البرزالي عليه وعلى محمد بن إبراهيم المؤذن والطواشي المعيثي تحفة الزائر وعلى الأولين فقط بقراءة الإمام نور الدين علي بن محمد بن فرحون الصحيحين مات في سابع عشري

ربيع الثاني سنة إحدى وأربعين وسبعمئة